

التجربة الكندية في اعتماد معايير التقارير المالية الدولية

الأستاذة/ قسوم حنان (*)

ملخص:

تتناول هذه المقالة دراسة حول تجربة كندا في تبني معايير التقارير المالية الدولية (IAS/IFRS)، باعتبارها من بين الدول الرائدة في المجال المحاسبي وتنظيم السياسة المحاسبية، بالإضافة إلى تاريخها العريق والناجح في تكوين الهيئات والجمعيات المهنية المشاركة في مختلف الاتحادات والتحالفات المحاسبية في مختلف أنحاء العالم. لذلك سنحاول من خلال هذا المقال التعرف على المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً في كندا PCGR، ودراسة المخطط الإستراتيجي المنظم والمدرّس الذي أعده مجلس معايير المحاسبة (CNC) في كندا للانتقال لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية، والوقوف على أوجه الاختلاف والاتفاق بين المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً في كندا ومعايير التقارير المالية الدولية.

الكلمات المفتاحية:

التجربة الكندية، الهيئات المهنية المنظمة للمحاسبة، المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً في كندا (PCGR)، التقارير المالية الدولية (IAS/IFRS)، مخطط التقارب الإستراتيجي.

Abstract:

This article addresses to study the Canadian experience in adopting the International Financial Reporting standards (IAS/IFRS), because CANADA is one of the leading states in accounting field and the setup of accounting policy, without forgot its long and successful history in carving the bodies and professional organizations, participants in numerous and sundry unions and associations across the world.

So we'll try knowing in this research the generally principles accounting accepted in CANADA, and study the arranged strategic Plan prepared and adjusted by the Canadian accounting standards board to switch to the application of international financial reporting.

١- مقدمة:

لقد أدت التطورات في بيئة الأعمال إلى زيادة الحاجة إلى التوافق المحاسبي وخاصة في ظل العولمة المتزايدة وظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوجه المؤسسات نحو الاندماج والتوحيد كإحدى الاستراتيجيات المتبعة، حيث أصبحت الأسواق المالية العالمية تفرض على الشركات المدرجة في البورصة ضرورة تحويل حساباتها وتبني معايير التقارير المالية IFRS كمرجع ذو جودة عالية على المستوى العالمي، من أجل توفير الموثوقية والمصدقية في التقارير المالية لمختلف مستخدميها، وتوفير لغة محاسبية مشتركة تسهل عملية إعداد وقراءة التقارير المالية وتحقيق درجة عالية من الشفافية مع إمكانية عقد المقارنات الزمانية والمكانية.

لم تكن كندا في منأى عن التغيرات العالمية، فقد تأثرت لعدة سنوات بالمرجعية الأمريكية US GAPP، وهذا نظراً للعلاقات الاقتصادية المتواجدة بين البلدين، إلا أنها وجدت نفسها ملزمة باعتماد المرجعية الدولية (IAS/IFRS) وهذا حتى تتمكن شركاتها من دخول أسواق المال العالمية وبدون تحمل أي تكاليف لمعالجة قوائمها المالية. وقد كانت لكندا تجربة متميزة في اعتماد معايير التقارير المالية من حيث طريقة تنفيذ وتنظيم مشروع التقارب.

من خلال ما سبق فإن إشكالية البحث تتمحور في التساؤل التالي:

كيف كانت تجربة كندا في اعتماد معايير التقارير المالية الدولية ؟

٢- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الهيئات المهنية الكندية المنظمة للمحاسبة في اعتماد المرجعية الدولية ومختلف مراحلها، وخاصة أن كندا تعتبر من بين الدول الرائدة في مجال المحاسبة، فدراسة نموذج اعتمادها للمرجعية الدولية يثري أفكار الباحث ويعرفنا على نقاط الضعف والقوة الخاصة بعملية الانتقال.

٣- تقسيمات البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تقسيمها إلى أربعة محاور رئيسية هي:

١. الهيئات المهنية المنظمة للمحاسبة في كندا؛
٢. المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً في كندا PCGR؛
٣. اعتماد كندا لمعايير التقارير المالية الدولية IFRS؛
٤. المقارنة بين المبادئ المقبولة عموماً في كندا PCGR ومعايير التقارير المالية الدولية IFRS.

١- الهيئات المهنية المنظمة للمحاسبة في كندا:

يمكن تقسيم الهيئات المنظمة لمهنة المحاسبة في كندا إلى ما يلي:

١. مجلس معايير المحاسبة (CNC):

١,١. تعريف مجلس معايير المحاسبة (CNC):

هي وكالة مستقلة لديها السلطة لتطوير ووضع المعايير وتقديم مختلف التوجيهات بشأن المحاسبة والإبلاغ المالي في كندا. يتألف مجلس CNC من تسعة أعضاء يتمتعون بحق التصويت كما يضم أعضاء ليس لهم حق التصويت والممثلين في: الرئيس، نائب الرئيس، الشخص المعين من قبل مجلس معايير المحاسبة الدولية

(IASB)، والمنمطين. يتم اختيار أعضائه بناءً على مجموعة من المهارات والخبرات لتحقيق الأهداف المرجوة، كما يعمل الأعضاء كمتطوعين للخدمة لمدة ٣ سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة^[1].

٢,١. أهداف مجلس معايير المحاسبة (CNC):

من أهم أهداف مجلس معايير المحاسبة (CNC) مايلي^[2]:

- وضع معايير من شأنها تحسين نوعية المعلومات المقدمة للمنشآت الكندية مع الأخذ بعين الاعتبار التكلفة والمنفعة والأولويات الخاصة بأصحاب المصالح؛
- العمل على تقليل الاختلافات بين المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً في كندا (PCGR) ومعايير التقارير المالية الدولية (IFRS/IAS) لمساعدة المنشآت الكندية للوصول إلى الأسواق الأمريكية والعالمية؛
- المشاركة مع مختلف الجهات المعنية بوضع المعايير المحاسبية، وهذا لتطوير مجموعة واحدة من المعايير ذات الجودة المعترف بها دولياً؛
- دعم أنشطة التنميط من خلال المساهمة في إعداد ونشر مختلف المعلومات في الوقت المناسب بشأن القضايا الراهنة.

٣,١. طريقة تسجيل المواضيع في برنامج عمل مجلس معايير المحاسبة (CNC):

يتم تسجيل موضوع في برنامج عمل مجلس معايير المحاسبة (CNC) بعدة طرق، كالتالي^[3]:

- لما يتم تنفيذ مشروع من قبل مجلس معايير المحاسبة المالية (IASB) يجري العمل عموماً بالتوازي معه؛

- يمكن للأعضاء الدائمين أن يكتشفوا مشكلة في المحاسبة ومن ثم يقومون بلفت انتباه مجلس معايير المحاسبة (CNC) لهذا الموضوع؛
 - يمكن لأعضاء مجلس معايير المحاسبة (CNC) بناءً على خبرتهم والخلفية العلمية لهم أن يوفرُوا معلومات مفيدة للتعرف على مسائل المحاسبة، وبوجه خاص المشاكل التي يمكن أن تنشأ عن الممارسة العملية؛
 - يمكن لمجلس الإشراف على المعايير (CSNC) أن يبلغ مجلس معايير المحاسبة (CNC) بمختلف المشاكل والمشاكل الخاصة بالفرق والمجموعات التي تمثلها والمهتمة بالمعايير المحاسبية؛
 - يجوز لأي عضو من الجمهور تقديم مشكل محاسبي أو سؤال لرئيس مجلس معايير المحاسبة (CNC) أو لأعضائه الدائمة؛
 - إن برنامج عمل مجلس معايير المحاسبة (CNC) يحدد على أساسه إستراتيجية في اعتماد المعايير الدولية للحصول على معلومات عامة تخضع للمساءلة والعلانية، حيث أن مجلس معايير المحاسبة (CNC) يواكب برنامج عمل مجلس معايير المحاسبة المالية (IASB) ويطبق نفس المشاريع بالتوازي معه.
- ٢- هيئة المحاسبة للقطاع العام (CCSP):**
- ١,٢. تعريف هيئة المحاسبة للقطاع العام (CCSP):**
- هيئة المحاسبة للقطاع العام هي وكالة مستقلة لديها سلطة وضع المعايير المحاسبية للقطاع العام واتخاذ مختلف القرارات، ويتم تدعيمها من قبل مجموعات دائمة.

تتكون هيئة المحاسبة للقطاع العام (CCSP) من ١٢ عضو كحد أقصى ورئيس، حيث أن مدير المحاسبة في القطاع العام ونائبه والمنمطين ليس لهم حق التصويت. وتتم عملية تطوير معايير هيئة المحاسبة للقطاع العام من طرف معدي ومراقبي ومستعملي القوائم والتقارير المالية الحكومية أي الأشخاص المتأثرين بهذه المعايير^[4].

٢,٢. الإجراءات الرسمية لعملية وضع المعايير من قبل هيئة المحاسبة للقطاع العام (CCSP):

تقوم هيئة المحاسبة للقطاع العام (CCSP) بإجراءات صارمة في عملية وضع ونشر المعايير المحاسبية والبيانات المالية، وخاصة فيما يتعلق باحترام الإجراءات القانونية للحفاظ على الموضوعية في عملية التوحيد. وتقوم هيئة المحاسبة للقطاع العام (CCSP) بوضع مشروع جدول أعمال كالتالي^[5]:

- أ. استطلاع الرأي حول المشروع: تعتبر هذه المرحلة جزءاً من الدراسات الاستقصائية والتي تجرى بانتظام وبطلب من هيئة المحاسبة للقطاع العام، وهذا لتحديد الأولويات وتحضير جدول العمل حسب الحاجة.
- ب. البحث: عندما يتم إضافة مشروع العمل رسمياً للجدول الزمني للأعمال، تبدأ عملية البحوث الأساسية وتحديد الأبحاث الأولية والتي غالباً ما تشمل إجراء الدراسات الاستقصائية بين الفئات المتضررة من المشروع.
- ج. مجموعة العمل: بعد وقت قصير من بدء المشروع الأساسي، يتم تعيين مجموعة عمل تتكون عادة من مدير ومحاسب في القطاع العام، بعد ذلك تتلقى المجموعة

اقتراحات من طرف رئيس هيئة المحاسبة للقطاع العام والأعضاء الآخرين والموظفين.

كما يقوم المدير بضمان صغر حجم مجموعات العمل، حيث تتراوح أعضاء المجموعة من ٦ إلى ٨ أشخاص وهذا يتوقف على مدى درجة تعقيد المشروع.

د. **إعلان المبادئ:** عندما يمضى المشروع قدما يتم اتخاذ قرار في شكل وثيقة تستعمل لتقديم الخيارات والمقترحات في إطار الإجراءات الرسمية، وعموماً يتم وضع أول وثيقة خاصة ببيان المبادئ وهذا لأجل تقديم عدة مقترحات والإبلاغ فيما يتعلق بكل قضية واقترح مبادئ لتحديد العلاج المناسب في كل حالة ومن ثم يتم نشر المستجدات الخاصة بالمشاريع على موقع هيئة المحاسبة للقطاع العام (CCSP).

هـ. **بحث الاستطلاعات (العينات):** تعتبر مرحلة بحث العينات مرحلة قبل الأخيرة من الإجراءات الرسمية المرتبطة بالقطاع العام.

و. **إعادة بحث الاستطلاعات:** إذا قررت هيئة المحاسبة للقطاع العام (CCSP) تعديل بحث الاستطلاعات، فإنه يجب أن تحدد ما إذا كانت هذه التغيرات ستؤثر على عملية اتخاذ القرار. كما تستطيع هيئة المحاسبة للقطاع العام عدم نشر بحث إعادة الاستطلاعات وذلك بتصويت ثلثي جميع الأعضاء الذين يحق لهم التصويت.

ز. **المعيار النهائي:** بعد الموافقة النهائية على المعيار يتم نشره والحصول على أصوات خطية لثلاثي جميع الأعضاء، وينشر النص الجديد في النسخة الالكترونية من دليل

المحاسبة في مؤتمر L'ICCA للقطاع العام، ويتم نشر النسخة الورقية ٤ مرات في السنة.

٣- مجلس الإشراف على المعايير (CSNC):

١.٣. تعريف مجلس الإشراف على المعايير (CSNC):

تم إنشاء مجلس الإشراف على المعايير (CSNC) في سنة ٢٠٠٠ من قبل المعهد الكندي للمحاسبين القانونيين (L'ICCA) للإشراف على أعمال مجلس معايير المحاسبة (CNC)، وفي عام ٢٠٠٣ بدأ المجلس أيضاً الرقابة على هيئة المحاسبة للقطاع العام (CCSP)، ويؤيد مجلس الإشراف على المعايير لختي معايير المحاسبة وهيئة المحاسبة للقطاع العام في وضع المعايير في كندا وكذلك مساهمتها في تطوير المعايير المعترف بها دولياً^{١٦}.

يتكون مجلس الإشراف على المعايير من أعضاء متطوعين يتراوح عددهم من ٢٠ إلى ٢٥ عضواً لتوفير مجموعة واسعة من وجهات النظر فيما يتعلق بمعايير المحاسبة الدولية، كما يضم أعضاء من مكاتب التدقيق المحاسبي والقطاع العام ورجال الأعمال والمال بما في ذلك أصحاب البنوك وحملات السندات وأصحاب الأوراق المالية والخدمة المدنية والأوساط الأكاديمية والمالية والمحللين والمنظمين وأعضاء المهن القانونية. بالإضافة إلى أن مجلس الإشراف على المعايير يضم كذلك أعضاء لا يحق لهم التصويت كرئيس مجلس معايير المحاسبة (CNC) ورئيس هيئة المحاسبة للقطاع العام (CCSP).

يجوز لمجلس الإشراف على المعايير ترشيح أعضاء من بعض المنظمات الخاصة إلى أن يتم قبولهم وتعيينهم في هذا المجلس، وتتمثل هذه المنظمات الخاصة في: رابطة

المحاسبة الأكاديمية الكندية، معهد المحاسبين القانونيين الكنديين (L'ICCA)، جمعية المحاسبين القانونيين العموميين في كندا، جمعية المحاسبين الإداريين في كندا، المدراء الماليين الدوليين بكندا، المعهد الإفريقي (CAF)، سلطات الأوراق المالية الكندية ومكتب مراقب المؤسسات المالية.

٣.٢. مسؤوليات مجلس الإشراف على المعايير (CSNC):

إن مسؤوليات مجلس الإشراف على المعايير تغطي مجموعة واسعة من الأنشطة، وتتمثل فيما يلي^{١٧}:

- تعيين أعضاء مجلس معايير المحاسبة (CNC)، وأعضاء هيئة المحاسبة للقطاع العام (CCSP)؛
- دعم أنشطة التوحيد التي يقوم بها مجلس معايير المحاسبة وهيئة المحاسبة للقطاع العام؛
- تقديم التعليقات لمجلس معايير المحاسبة وهيئة المحاسبة للقطاع العام، وخاصة فيما يتعلق بالتوجه الاستراتيجي ووضع الأولويات وبرامج العمل الخاصة بكندا والعالم؛
- يعمل مجلس الإشراف على المعايير على تلبية احتياجات مستخدمي القوائم المالية بكندا والاستجابة لمطالبهم؛
- رصد وتقييم أداء مجلس معايير المحاسبة وهيئة المحاسبة للقطاع العام من خلال مدى التزامهم بمسؤولياتهم وتنفيذ برامج عملهم، كما يتحقق مجلس الإشراف على المعايير من كفاية الموارد البشرية المتاحة من الأعضاء المتطوعين أو الدائمين؛

- ضمان عملية التنميط التي يقوم بها مجلس معايير المحاسبة وهيئة المحاسبة للقطاع العام، والتأكد من أنها مناسبة وتخدم المصلحة العامة.

إن الرقابة التي يمارسها مجلس الإشراف على المعايير (CSNC) على مجلس معايير المحاسبة (CNC) وهيئة المحاسبة للقطاع العام (CCSP) تضمن الاستقلالية في عملية وضع المعايير المحاسبية بجودة عالية وتمثل لقواعد إعداد التقارير المالية ومن ثم تمكن الجمهور من الثقة فيها، كما يبقى مجلس الإشراف على المعايير يعترف بأن سلطة وضع المعايير تبقى دائماً من اختصاص مجلس معايير المحاسبة وهيئة المحاسبة للقطاع العام.

بالإضافة إلى الهيئات الثلاثة السابقة، فإن كندا تضم العديد من الهيئات والجمعيات المشاركة في مختلف الاتحادات والتحالفات المحاسبية في مختلف أنحاء العالم، ومن بين هذه الجمعيات:

✓ معهد المحاسبين القانونيين الكنديين (L'ICCA)؛

✓ جمعية المحاسبين العموميين المعتمدين في كندا (CGA)؛

✓ جمعية المحاسبين الإداريين في كندا (CMA).

أولاً: المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً في كندا PCGR:

١. تعريف المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً في كندا (PCGR) ومصادرها:

المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً في كندا (PCGR) هي مجموعة المبادئ العامة والاتفاقيات ذات التطبيق العام، وكذلك القواعد والإجراءات التي تحدد الممارسات المحاسبية الواجبة التطبيق في لحظة معينة من الزمن.

➤ المصادر الأولية للمبادئ المحاسبية المقبولة عموماً (PCGR) في كندا^[8]:

- الفصول (chapitres) من ١٣٠٠ حتى ٤٤٠٠ من دليل معهد المحاسبين القانونيين الكنديين (L'ICCA)، بما في ذلك الملاحق وآراء المجلس؛
 - الملاحظات التوجيهية المتعلقة بالمحاسبة، بما في ذلك الملاحق وآراء مجلس معايير المحاسبة؛
 - مختصرات المداولات للجنة المسؤولة عن المشاكل الحديثة الخاصة بالمحاسبة (مختصرات CPN)، بما في ذلك الملاحق؛
 - أدلة وتوجيهات المجلس المسموحة؛
 - الوثائق «أسس الاستنتاجات»: المصدرة من طرف المجلس والتي تشرح السبب وراء إصدار كل فصل من دليل (L'ICCA) وكذلك الملاحظات التوجيهية الخاصة بالمحاسبة. تم تصميم هذه الوثائق لمساعدة القارئ على فهم الطريقة التي توصل بها المجلس لاستنتاجاته.
 - الرسوم التوضيحية: تبين كيفية تطبيق المعالجة المحاسبية المحددة في نص معين، وتلخيص بعض جوانب النص.
- إن المصادر الأولية للمبادئ المحاسبية المقبولة عموماً (PCGR) في كندا توفر لنا القواعد المحاسبية وكيفية الإبلاغ عن المعلومات في القوائم المالية، كذلك توفر الإرشادات بشأن المعاملات والأحداث التي تحدث داخل المؤسسة. ويمكن أن تحدث تغيرات على المصادر الأولية للمبادئ المحاسبية المقبولة عموماً (PCGR) نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية وذلك للتكيف مع الواقع.

التجربة الكندية في اعتماد معايير التقارير المالية الدولية

أ/ قسم حنان

ويمكن أن تكون هناك مصادر أخرى للمبادئ المحاسبية المقبولة عموماً (PCGR)، كالتصريحات المحاسبية الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) ومجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) والتي غالباً ما تكون مصادر مهمة للتشاور حول القضايا التي لا تغطيها المصادر الرئيسية لـ PCGR.

٢. عرض للمبادئ المحاسبية المقبولة عموماً في كندا (PCGR):

يتناول هذا الجدول الفصول الخاصة بالمبادئ المحاسبية المقبولة عموماً في كندا PCGR في شكل فصول كالتالي:

جدول رقم (١٠): المبادئ المقبولة عموماً في كندا PCGR

رقم الفصل	اسم الفصل	رقم الفصل	اسم الفصل	رقم الفصل	اسم الفصل
١٠٠٠	«الأسس المفاهيمية للقوائم المالية»	٣٠٢٥	«القروض المشكوك فيها»	٣٤٧٥	«خروج الأصول طويلة الأجل والعمليات المتوقفة»
١١٠٠	«المبادئ المحاسبية المتعارف عليها»	٣٠٣١	«المخزون»	٣٤٨٠	«البنود غير العادية»
١٢٠٠	«فوارق الإبلاغ»	٣٠٤٠	«مصاريف مدفوعة مقدماً»	٣٥٠٠	«ربحية السهم»
١٤٠٠	«معايير عامة لعرض القوائم المالية»	٣٠٥١	«توظيفات»	٣٦١٠	«عمليات على الأسهم»
١٥٠٥	«الإفصاح عن السياسات المحاسبية»	٣٠٥٥	«الحصص في المشاريع المشتركة»	٣٨٠٠	«المحاسبة عن المساعدات الحكومية»
١٥٠٦	«التغيرات المحاسبية»	٣٠٦١	«التبديلات المادية»	٣٨٠٥	«الإعفاءات الضريبية على الاستثمارات»
١٥٠٨	«التغيرات في القياس»	٣٠٦٢	«فرق الاقتناء والأصول المعنوية الأخرى»	٣٨٢٠	«الأحداث اللاحقة لتاريخ الميزانية»
١٥١٠	«الأصول والخصوم قصيرة الأجل»	٣٠٦٣	«خسائر قيمة الأصول طويلة الأجل»	٣٨٣١	«العمليات غير النقدية»
١٥٢٠	«بيان الدخل»	٣٠٦٤	«فرق إعادة التقييم والأصول غير الملموسة»	٣٨٤١	«الاعتمادات الاقتصادية»
١٥٣٠	«النتيجة المحتملة»	٣٠٦٥	«عقود الإيجار»	٣٨٤٠	«عمليات بين الأخراف المختلفة»

رقم الفصل	اسم الفصل	رقم الفصل	اسم الفصل	رقم الفصل	اسم الفصل
١٥٣٥	«الإفصاحات المتعلقة برأس المال»	٣١١٠	«الالتزامات المرتبطة بوقف تشغيل الأصول»	٣٨٥٠	«فوائد مرسمة»
١٥٤٠	«تدفقات الخزينة»	٣٢١٠	«الديون بخويلة الأجل»	٣٨٥٥	«الأدوات المالية: الاعتراف والقياس»
١٥٨١	«الشركات المجمعة»	٣٢٤٠	«رأس المال - الأسهم»	٣٨٦١	«الأدوات المالية: العرض»
١٥٩٠	«الفروع»	٣٢٥١	«الأموال الخاصة»	٣٨٦٢	«الأدوات المالية: الإفصاح»
١٦٠٠	«القوائم المالية الموحدة»	٣٢٦٠	«الاحتياجات»	٣٨٦٣	«الأدوات المالية: العرض»
١٦٢٥	«إدارة تقييم الأصول والخصوم»	٣٢٨٠	«الالتزامات التعاقدية»	٣٨٦٥	«أعطية»
١٦٥١	«تحويل العملات»	٣٢٩٠	«الاحتمالات»	٣٨٧٠	«المكافآت والمدفوعات الأخرى على الأسهم»
١٧٠١	«المعلومات القطاعية»	٣٤٠٠	«المنتجات»	٤١٠٠	«المعاشات»
١٧٥١	«القوائم المالية المرحلية»	٣٤٥٠	«مصاريف البحث والتطوير»	٤٢١١	«شركات التأمين على الأشخاص»
١٨٠٠	«المنشآت الفردية»	٣٤٦١	«الخدمات الاجتماعية المستقبلية»	٤٢٥٠	«المعلومات المالية المحتملة»
٣٠٠٠	«النقدية»	٣٤٦٥	«الضريبة على الأرباح»	٤٤٠٠ ٤٤٦٠	«المنظمات غير الربحية»
٣٠٢٠	«الذمم المدينة وأوراق القبض»				

Source: Préparé par le chercheur selon les références suivantes :

- Comparaison des IFRS et des PCGR canadiens, juillet 2008, p. 3-6, disponible sur le site internet:

<http://www.iasplus.com/en/binary/ca/0807canadaifrsdetailedfrench.pdf>, visiter le 19/08/2013.

- Version abrégée de la comparaison des PCGR canadiens et des IFRS, 2008, p.3-19, disponible sur le site internet:

<http://www.iasplus.com/en/binary/ca/0807canadaifrssummaryfrench.pdf>, visiter le 6/09/2013.

تناول الجدول الفصول الخاصة بالمبادئ المحاسبية المقبولة عموماً في كندا، دون

التعرض إلى النقاط التوجيهية (NOC).

٣. دوافع كندا لتبني معايير التقارير المالية الدولية:

من أهم الأسباب التي دفعت مجلس معايير المحاسبة (CNC) لتبني معايير التقارير المالية الدولية، هي:

- سيكون من المفيد للشركات الكندية عرض قوائمهم المالية باستخدام مجموعة واحدة من المعايير المحاسبية العالمية عالية الجودة؛
- لم يعد من صالح كندا الحفاظ على مجموعة المعايير الخاصة بها، وخاصة أن اقتصادها يمثل ٤٪ من السوق المالية العالمية؛
- العمل المشترك بين مجلس معايير المحاسبة المالية «FASB» ومجلس معايير المحاسبة الدولية «IASB»، سيؤدي إلى تقليل الاختلافات بمرور الوقت بين معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) والمبادئ المقبولة عموماً في أمريكا، وهذا ما دفع كندا إلى تبني معايير التقارير المالية؛
- إن مقارنة القوائم المالية الناتجة عن اعتماد معايير الإبلاغ المالي الدولي تحسن من إمكانية الوصول إلى الأسواق المالية العالمية، وبالتالي تحسن من القدرة التنافسية لكندا؛
- تكلفة تبني معايير (IFRS) سوف تكون أقل من تبني خطة مفصلة من مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً؛
- عولمة الأسواق والتطور السريع لحركة استثمار الأموال، فتطبيق المعايير المحاسبية الدولية يعزز من إمكانية المقارنة بين القوائم المالية من قبل المستثمرين؛

- قدرة المستثمرين الأجنيين على فهم وتحليل القوائم المالية المعدة من طرف المؤسسات الكندية.

ثانياً: اعتماد كندا لمعايير التقارير المالية الدولية IFRS:

١-٢. المخطط الاستراتيجي ٢٠٠٦-٢٠١١ لمجلس معايير المحاسبة (CNC) للانتقال من (PCGR) إلى (IFRS):

في بداية سنة ٢٠٠٦ أصدر مجلس معايير المحاسبة في كندا مخطط إستراتيجي جديد لتحقيق عملية الترميط في كندا، وشمل هذا المخطط كيفية الانتقال من (PCGR) إلى (IFRS) بالنسبة للشركات التي لها التزام بنشر المعلومات للجمهور.

➤ وكانت إستراتيجية مجلس معايير المحاسبة (CNC) كالتالي^{١٩}:

- حدد مجلس معايير المحاسبة في كندا فترة انتقالية لمدة ٥ سنوات ابتداء من ٢٠٠٦ حتى ٢٠١١، وهذا لتمكين الممارسين والأكاديميين ورجال الأعمال وغيرهم من مستخدمي البيانات المالية من التعرف أكثر على معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) وإجراءات تنفيذها؛

- معالجة أوجه القصور في المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً (PCGR) في كندا من خلال تبني معايير (IFRS)؛

- الاعتماد الفوري لمعايير المحاسبة الدولية الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة المالية «IASB» ومجلس معايير المحاسبة الدولية «IASB» الناتجة عن العمل المشترك بينهما، ومن بين هذه المعايير:

* IAS₈ «السياسات المحاسبية، التغيرات في التقديرات المحاسبية، الأخطاء»: اعتمد مجلس معايير المحاسبة الكندي هذا المعيار في جويلية ٢٠٠٦، وهو نفس الوقت الذي تم فيه إصدار المعيار من طرف «FASB» و«IASB»؛

* IFRS₃ «اندماج الأعمال» هو مشروع مشترك بين «FASB» و«IASB» تم إصدار هذا المعيار سنة ٢٠٠٧، وقد قام مجلس معايير المحاسبة الكندي بالتعرض للمشروع بالتزامن مع المجلسين؛

* IAS₃₃ «حصة السهم من الأرباح»؛

* IAS₁₂ «الضريبة على الدخل».

٢.٢: المؤسسات المعنية بالانتقال لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS):

تم تحديد تاريخ ١ جانفي ٢٠١١ للانتقال لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية كاملة، إلا أنه لا تعتبر جميع الشركات الكندية ملزمة بتطبيقها فلكل نوع من الشركات معايير خاصة بها كالتالي^[10]:

- في ١٣ فيفري ٢٠٠٨ أعلن مجلس معايير المحاسبة (CNC) في كندا أنه على المؤسسات التي لها التزام بنشر المعلومات للجمهور إعداد تقاريرها المالية السنوية والمرحلية وفقا لمعايير التقارير المالية الدولية ابتداء من ١ جانفي ٢٠١١؛

- المؤسسات ذات رأس المال المغلق: وهي الكيانات الهادفة للربح والتي لم تصدر أدوات دين أو أدوات حقوق ملكية في سوق عامة، والتي ليس لها نية في ذلك، كما أنها لم تعقد الأصول على شكل سندات ملكية لأطراف ثالثة. ومن بين المؤسسات التي لها مسؤولية ائتمانية: البنوك، تعاونيات الادخار والائتمان، شركات التأمين، سمسرة وتجار الأوراق المالية، صناديق الاستثمار المشتركة. والمؤسسات ذات رأس

المال المغلق لها الخيار في تطبيق معايير IFRS أو المعايير الخاصة بالمؤسسات ذات رأس المال المغلق NCECF؛

- مؤسسات القطاع العام: تخضع لمعايير المحاسبة الصادرة في دليل معهد المحاسبين القانونيين الكنديين (L'ICCA) الخاصة بالقطاع العام؛

- المؤسسات العامة والهيئات الحكومية ذات الطابع التجاري تعتبر كشركات ذات التزام بنشر المعلومات للجمهور وهي معنية بعملية الانتقال إلى معايير (IFRS) في ١ جانفي ٢٠١١؛

- المنظمات غير هادفة للربح (OSBL) تستمر في تطبيق ال PCGR كما جاء ضمن الفصل ٤٤٠٠: «عرض القوائم المالية للمنظمات غير الربحية»؛

- الحكومات المحلية، الفدرالية، الإقليمية والإدارات المحلية تطبق دليل معهد المحاسبين القانونيين الكنديين (L'ICCA) الخاصة بالقطاع العام؛
ثالثاً: مراحل التنميط المحاسبي في كندا:

إن عملية التحول نحو المعايير الدولية للمحاسبة تتلخص في المراحل الأساسية التالية^[11]:

١.٣: المرحلة الأولى: تقييم العمل:

- البحث عن مجموعة من الأفراد المؤهلين، والذين تتوفر فيهم الثقة من أجل إدارة مشروع معايير المحاسبة المالية الدولية؛

- تحديد التواريخ الأساسية والمرحلة التي يجب أن نصل إليها؛

- وضع آلية تسمح بتحديد نطاق تطبيق معايير IFRS؛

- تحديد المبادئ المحاسبية والمتطلبات الضرورية لجمع المعلومات؛
- تحديد الأعمال التي تتطلب اهتماماً وتتضمن إعداد أول ميزانية افتتاحية قبل سنة واحدة من التنفيذ، وعرض المعلومات المقارنة لسنة واحدة بما في ذلك البيانات المالية المرحلية.

٢.٣: المرحلة الثانية: تأهيل الموارد:

- تحديد المعلومات الواجب عرضها في نقاط مشروع الانتقال وهذا قبل القيام بعملية الانتقال؛
- تخطيط الاحتياجات طويلة الأجل المتعلقة بالقوائم المالية وكيفية عرض المعلومة؛
- تحديد درجة المعارف المكتسبة من طرف فئة العمال وإعداد برنامج المعرفة؛
- تحديد الاحتياجات ذات الصلة المرتبطة بالرقابة الداخلية، الخزينة، مصلحة الضرائب.

٣.٣: المرحلة الثالثة: تنفيذ العمليات:

- إعداد المعلومات الخاصة بدورتي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ المقدمة قبل عملية الانتقال؛
- إنشاء أول ميزانية افتتاحية معدة وفقاً لـ IFRS ١ في تاريخ الانتقال؛
- تسجيل القيود الواجبة وفقاً لمعيار IFRS 1 في تاريخ الانتقال؛
- تحضير طريقة الانتقال لمعيار IFRS 1 بما في ذلك التسويات الخاصة بحقوق الملكية والنتيجة؛

- عدم إهمال المتطلبات المرتبطة بالمعلومات المرحلية، والمتطلبات الخاصة بالتقارب والمطبقة على القوائم المالية الفصلية؛
- إعداد تقرير خاص بالتسيير والعلاقات الأخرى بين المساهمين؛
- استكمال وتنفيذ السياسات المحاسبية الخاصة بتطبيق معايير IFRS.

٤.٣: المرحلة الرابعة: متابعة العمليات:

- التأكد من جودة سير العمليات، وإعطاء أهمية للرقابة الداخلية باعتبارها عنصراً مهماً يتم من خلالها تطوير المؤسسات الكندية، كما يجب أن تقدم للأفراد المسؤولين عن العمليات الوسائل اللازمة لإنجاز مهمة مراقبة ومتابعة هذه العمليات.
- إن المراحل السابقة تلخص ما قامت به المنظمة الدولية للمحاسبة من أجل تبني المعايير المحاسبية الدولية، كما بذلت هذه المنظمة جميع جهودها من أجل مساعدة الأطراف المعنية في مواجهة الصعوبات الممكنة خلال فترة الانتقال ولقد أقرت أنه في الحالة التي تكون فيها المعايير الكندية أكثر تفصيلاً من المعايير الدولية للمحاسبة أو في حالة عدم وجود معيار IFRS موافق لهذه المعايير فإن CNC تقوم:
- الاتصال بIASB من أجل طلب إضافة بعض المواضيع إلى برنامجها؛
- تقترح على IASB مساعدة أعضاء CNC في مواجهة المشاكل الراهنة؛
- بذل جهود مع العديد من المنظمين الذين لديهم انشغالات متوافقة من أجل عرض اقتراحات مدعمة لIASB.

رابعاً: تطبيق معايير IAS/ IFRS في كندا:

يمكن تلخيص طريقة تطبيق معايير التقارير المالية الدولية في كندا في ما يلي:

- ٢٠٠٨: عمل مجلس معايير المحاسبة الكندي على:

- تكوين واكتساب المعارف المتعلقة بمعايير المحاسبة الدولية؛
- تبني مخطط التقارب مع معايير IFRS؛
- أعلن مجلس معايير المحاسبة CNC تاريخ تبني معايير التقارير المالية الدولية كاملة.

- ٣١ ديسمبر ٢٠٠٩: تحديد وقياس الآثار التي يمكن أن تنجم عن تحويل البيانات المالية، مع بيان كيفية تطبيق معايير التقارير المالية؛

- ١ جانفي ٢٠١٠: بداية دورة النشاط حيث تكون الأرقام معدة على أساس إمكانية إجراء المقارنة بين القوائم المالية لدورة ٢٠١١ المعدة وفقا لمتطلبات معايير IFRS، كما يجب أن تكون الميزانية الافتتاحية لدورة ٢٠١٠ متوافقة مع معايير IFRS^[12].

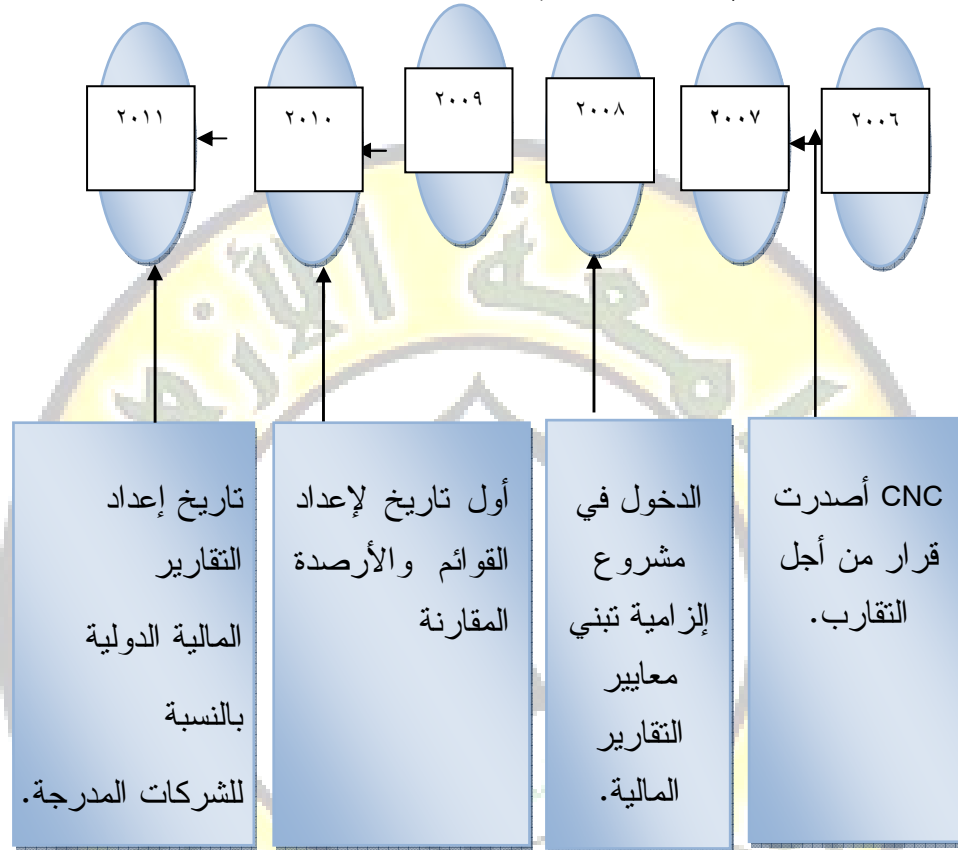
- ٣١ ديسمبر ٢٠١٠: إغلاق آخر دورة أعدت فيها المعلومة المالية وفقا ل PCGR الخاص بكندا.

- ١ جانفي ٢٠١١: افتتاح أول دورة محاسبية بحيث تكون المعلومة المالية معدة على أساس IFRS.

- ٣١ مارس ٢٠١١: إعداد أول قوائم مالية فصلية معدة وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية، وهذا بالنسبة للمؤسسات التي تقوم بنشر قوائم مالية موسمية.

كما يمكن تلخيص هذه المراحل في الشكل التالي:

شكل رقم (١): مراحل تبني معايير التقارير المالية الدولية في كندا



Source: Samson Bélair, Deloitte & Touche, La conversion des PCGR du Canada aux IFRS, op. cit., p. 69.

خامساً: المخطط الاستراتيجي ٢٠١١-٢٠١٤:

اعتباراً من نهاية سنة ٢٠١١ حقق مجلس معايير المحاسبة CNC غالبية الأهداف المسطرة والواردة في المخطط الاستراتيجي ٢٠١١-٢٠٠٦ والذي تم التطرق إليه ضمن التطور التاريخي لعملية التقارب المحاسبي في كندا، كما قام مجلس المحاسبة في نهاية سنة ٢٠١١ إلى إجراء دراسة حول تأثير تطبيق معايير التقارير المالية وقرر تمديد

اعتماد معايير التقارير المالية بصورة إلزامية إلى غاية ١ جانفي ٢٠١٤. ومن ثم تم اعتماد الخطة الإستراتيجية لسنة ٢٠١١ - ٢٠١٤ في مارس ٢٠١١. حيث تم تحديد الأهداف حسب نوع المؤسسات كالتالي:

*** المؤسسات التي لديها التزام بمتطلبات الإفصاح للجمهور^[13]:**

- دعم اعتماد المعايير الدولية من قبل الشركات؛
- المساهمة في تطوير معايير التقارير المالية الدولية، وخاصة فيما يتعلق بالمعايير المهمة كعقود الإيجار والتأمين وانخفاض قيمة الأدوات المالية؛
- مشاركة كندا في المنتدى الاستشاري للمعايير المحاسبية الجديدة؛
- مساعدة أصحاب المصلحة في تحديد الصعوبات التي تواجههم في تنفيذ وتفسير المعايير الدولية؛

*** المؤسسات ذات رأس مال المغلق:**

- ستواصل برنامجها للحفاظ على المعايير الخاصة بها، مع العمل على تحسين هذه المعايير من خلال التشريعات وتوفير التحسينات الخاصة بالقضايا المستجدة في الممارسة العملية بمساعدة اللجنة الاستشارية للقطاع الخاص، مع مراعاة الاحتياجات المتغيرة والمتعلقة بالمعلومة المالية^[14].

*** المنظمات غير هادفة للربح:**

- مواصلة العمل على تحديث وتحسين المعايير الخاصة باحتياجات المنظمات غير هادفة للربح، ونشر بيان المبادئ بالتشاور مع أصحاب المصلحة، مع مواصلة العمل

مع مجلس معايير المحاسبة المالية حول المحاسبة في القطاع العام من أجل انشاء معايير مشتركة^[15].

- وضع تعديلات على معايير المنظمات غير هادفة للربح في حالة ما إذا حدثت تغيرات في معايير مؤسسات القطاع الخاص؛

بالإضافة إلى ما سبق سيتم مراجعة عملية الترميم باستمرار لضمان اتباع أفضل الممارسات بما في ذلك تحديث البروتوكولات من خلال اجراء رسمي من CNC، كما عمد هذا المجلس إلى التشاور مع أصحاب المصلحة نحو التخطيط لتطوير خطة خاصة بسنتي ٢٠١٤ - ٢٠١٥. ويعتبر تعيين مجلس معايير المحاسبة الكندي CNC في المنتدى الاستشاري لمجلس معايير المحاسبة الدولي سنة ٢٠١٢ أمراً يعكس أهمية وخبرة المجلس وموظفيه بالنسبة لمجلس معايير المحاسبة المالية ومجلس معايير المحاسبة الدولية^[16].

٤. المقارنة بين المبادئ المقبولة عموماً في كندا PCGR ومعايير التقارير المالية الدولية IFRS.

١. الاختلافات بين PCGR ومعايير التقارير المالية IFRS :

إن المبادئ المحاسبية المتعارف عليها في كندا كانت متقاربة مع معايير التقارير المالية الدولية، إلا أن هناك بعض الاختلافات الجوهرية التي ركز مجلس معايير المحاسبة CNC على ضرورة معالجتها من أجل أن تجنب المؤسسات الملزمة بتطبيق المعايير الدولية تكاليف كبيرة عند تحولها من PCGR وتبنيها لهذه المعايير.

٢. المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً في كندا PCGR وما يقابلها في معايير التقارير المالية الدولية:

أ/ قسم حنان

جدول رقم (٥٢): المبادئ المقبولة عموماً في كندا
وما يقابلها من معايير التقارير المالية

رقم المعيار	اسم الفصل المقابل للمعيار	رقم المعيار	اسم الفصل المقابل للمعيار	رقم المعيار	اسم الفصل المقابل للمعيار	رقم المعيار
IAS ₁	١٠٠٠، ١٣٠٠، ١٤٠٠، ١٥٠٥، ١٥٠٨، ١٥٣٥، ١٥٣٠، ١٥٢٠، ٣٠٠٠، ٣٢١٠، ٣٢٢٠، ٣٢٤٨٠، ٣٢٦٠، ٣٢٥١	IAS _{٢٢}	١٥٠٥، ١٥٠٨، ٣٠٦١، ٣٨٥٠	IAS _{٢٨}	١٥٨١، ٣٠٦١، ٣٠٦٤	
IAS _٢	٣٠٣١	IAS _{٢٤}	٣٨٤٠	IAS _{٢٩}	١٣٠٠، ١٦٥١، ٣٨٦٥، ٣٨٥٥	
IAS _٧	١٥٤٠، ١٦٥١	IAS _{٢٦}	٤١٠٠	IAS _{٤٠}	٣٠٦١	
IAS _٨	١١٠٠، ١٥٠٦، ٣٤٨٠، ٣٦١٠	IAS _{٢٧}	١٣٠٠، ١٥٩٠، ١٦٠٠، ٣٠٥١	IAS _{٤١}	-	
IAS _{١١}	٣٨٢٠	IAS _{٢٨}	١٣٠٠، ٣٠٥١	IFRS _١	-	
IAS _{١١}	١٥٠٥، ١٥٠٨، ٣٠٣١، ٣٤٠٠	IAS _{٢٩}	١٦٥١	IFRS _٢	٣٨٧٠	
IAS _{١٢}	١٣٠٠، ٣٤٦٥	IAS _{٣١}	١٣٠٠، ٣٠٥٥، ٣٨٣١	IFRS _٣	١٣٠٠، ١٥٨١، ١٦٠٠، ٣٠٦٤	
IAS _{١٦}	١٤٠٠، ١٥٠٦، ١٥٢٠، ٣٠٦١، ٣٢٢٨، ٣٨٣١	IAS _{٣٢}	١٣٠٠، ٣٨٦٣	IFRS _٤	٤٢١١	
IAS _{١٧}	١٥٢٠، ٣٠٦٥	IAS _{٣٣}	٣٥٠٠	IFRS _٥	٣٤٧٥	
IAS _{١٨}	٣٤٠٠	IAS _{٣٤}	٣٤٦١، ٣٨٧٠، ١٥٠٥، ١٧٥١	IFRS _٦	٣٠٦١	
IAS _{١٩}	٣٤٦١	IAS _{٣٦}	٣٠٦١، ٣٠٥١، ٣٠٦٤، ٤٢١١	IFRS _٧	٣٨٦٢، ٣٠٢٥	
IAS _{٢٠}	١٥٢٠، ٣٨٠٠			IFRS _٨	١٧٠١	

رقم المعيار	اسم الفصل المقابل للمعيار	رقم المعيار	اسم الفصل المقابل للمعيار	رقم المعيار	اسم الفصل المقابل للمعيار
IAS _{٢١}	١٦٥١	IAS _{٣٧}	١٥٠٨ ، ١٠٠٠ ، ٣٢٨٠ ، ٣١١٠ ، ٣٤٧٤ ، ٣٢٩٠	-	١٨٠٠ ، ١٦٢٥ ، ١٣٠٠ ، ٣٨٠٥ ، ٣٦١٠ ، ٤٤٠٠ ، ٤٢٥٠ ، ٣٨٤١ ، ٤٤٦٠

Source : Préparé par le chercheur selon les référence suivante:

- Conseil des normes comptables, Version abrégée de la comparaison des PCGR canadiens et des IFRS, 2008, p :3-19, disponible sur le site internet : <http://www.iasplus.com/en/binary/ca/0807canadaifrsummaryfrench.pdf> , visiter le 10/09/2013.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن معظم فصول المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً في كندا وجدت ما يقابلها في معايير التقارير المالية الدولية.

٣. الاختلافات بين PCGR ومعايير التقارير المالية IFRS :

يمكن تصنيف هذه الاختلافات إلى:

١,٢. اختلافات تنظيمية: ويمكن تلخيصها في الشكل التالي:

شكل رقم (٠٢): الاختلافات التنظيمية بين PCGR الخاص بكندا ومعايير التقارير

المالية الدولية (IAS/IFRS) :



التجربة الكندية في اعتماد معايير التقارير المالية الدولية

أ/ قسم حنان

- مختصرات لقرارات "هيئة حل المشاكل الجديدة" وتتضمن: CPN-8 إلى CPN- 164.	تفسيرات لمعايير المعلومة	- لا يوجد معيار مصدر من SIC أو IFRIC موافق للعديد من CPN. - تفسيرات "هيئة تفسيرات المعايير الدولية للمعلومة المالية"، (تتضمن IFRIC ₁ إلى IFRIC ₁₂). - تفسيرات لـ SIC (تتضمن SIC-7 إلى SIC-32).
---	--------------------------------	--

Source : Samson Bélair, Deloitte & Touche, La conversion des PCGR du Canada aux IFRS, Op.cit., p.22.

٢,٢. اختلافات من حيث المعالجة المحاسبية: سنطرق لبعض الاختلافات في المعالجة المحاسبية من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٠٣): بعض الاختلافات المحاسبية بين PCGR الخاص بكندا ومعايير التقارير المالية الدولية (IAS/IFRS):

أوجه الاختلاف	PCGR الخاص بكندا	المعايير المحاسبية الدولية
الشيئات المادية	- يعتمد في تقييم الأصول على أساس التكلفة التاريخية، ولا يطبق نموذج إعادة التقييم. الإهلاكات - وفق الفصل ٣٠٦١ فإن المدة الاستعمالية للأصل وطريقة الإهلاك يتم اختبارهما دورياً، أما القيمة المتبقية فهي لا تخضع للاختبار إلا في حالة ظهور تغيرات في التقديرات الحالية.	- تترك للمؤسسة الحرية في الاختيار بين طريقة التكلفة التاريخية، وطريقة إعادة التقييم؛ - إن التقديرات الخاصة بالمدة الإستعمالية وطريقة الإهلاك، والقيمة المتبقية تخضع للاختبار على الأقل في نهاية كل دورة. - يتم اختيار طريقة الإهلاك التي تناسب طريقة استهلاك المنافع

	- يتم اختيار طريقة الاهتلاك بهدف تقديم أساس رشيد ونظامي من أجل تخصيص المبلغ القابل للاهتلاك لأصل ما خلال مدة استعماله المقدرة. - يحسب قسط الاهتلاك باستعمال أكبر القيمتين التاليتين: <u>التكلفة - القيمة المتبقية</u> <u>المدة الاستعمالية للأصل</u> أو: <u>التكلفة - القيمة القابلة للاسترداد</u> <u>مدة حياة الأصل</u> - إن الفصل ٣٠٦١ لا يستعمل طريقة القيمة الحالية (التحيين)، ويتم حساب القيمة القابلة للاسترداد لأصل مادي عن طريق استعمال التدفقات النقدية المستقبلية الصافية المقدرة نتيجة استعماله مضافاً إليها القيمة المتبقية.	الاقتصادية المتعلقة بالأصل خلال مدة حياته الاستعمالية المقدرة. - يحسب قسط الاهتلاك كما يلي: <u>تكلفة الأصل - القيمة المتبقية</u> <u>المدة الاستعمالية للأصل</u> - وفقاً للمعيار IAS16 فإن القيمة القابلة للاسترداد هي أكبر قيمة بين القيمة العادية لأصل ما مطروحا منها تكاليف البيع وقيمتها الاستعمالية.
قائمة التدفقات النقدية	- وفق الفصل ١٥٤٠: يجب أن تعد قائمة التدفقات النقدية في جميع الكيانات باستثناء المنظمات غير هادفة للربح ومؤسسات المعاشات التقاعدية؛ -	- "قائمة توضح حركة التدفقات النقدية خلال فترة معينة، سواء كانت تدفقات نقدية داخلية أو تدفقات نقدية خارجية" - يتطلب المعيار المحاسبي الدولي IAS 7 تصنيف المتحصلات والمدفوعات النقدية خلال الفترة في قائمة التدفقات النقدية إلى ثلاثة أنشطة هي: الأنشطة الاستثمارية الأنشطة التمويلية، الأنشطة التشغيلية.

التجربة الكندية في اعتماد معايير التقارير المالية الدولية

أ/ قسم حنان

	- حسب المعيار المحاسبي الدولي IAS7 فإن تحديد صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية يتم حسب الطريقتين التاليتين: الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة. - المعيار المحاسبي الدولي IAS7 لا يعالج البيانات الخاصة بالتدفقات النقدية الخاصة بالسهم.	- القسم ١٥٤٠ يمنع إدراج مبالغ التدفق النقدي الخاصة بالسهم في القوائم المالية، إلا في حالة الأرباح و التوزيعات النقدية الأخرى المماثلة.
خسائر القيمة	- لقد تناول المعيار IAS36 القواعد المحاسبية والمعلومات المتعلقة بانخفاض قيمة كل الأصول ما عدا المخزون. - وفقا للمعيار IAS2 فإن خسارة القيمة الخاصة بفرق الاقتناء تحسب عن طريق الفرق بين القيمة المحاسبية والقيمة القابلة للاسترداد.	- إن الفصل ٣٠٦٣ لا يطبق إلا على الأصول طويلة الأجل غير النقدية، بما في ذلك الأصول المعنوية والثابتة ذات العمر الإنتاجي المحدود. أما الأصول الأخرى فهناك معايير أخرى تدرس انخفاض قيمتها. - تحسب خسارة القيمة الخاصة ب"فرق الاقتناء" عن طريق الفرق بين القيمة المحاسبية والقيمة العادلة.
التبثبات المعنوية	- وفقا للمعيار IAS38 فإنه ينص على التقييم الآحق للأصول المعنوية بطريقة التكلفة أو طريقة إعادة التقييم	- وفق الفصل ٣٠٦٤ فإنه ينص على أن التبثبات المعنوية يتم تقييمها على أساس التكلفة ولا يسمح بمعالجة أخرى.

Source: Préparé par le chercheur selon les références suivantes :

- Comparaison des IFRS et des PCGR canadiens, juillet 2008, disponible sur le site internet:
<http://www.iasplus.com/en/binary/ca/0807canadaifrsdetailedfrench.pdf> , visiter le 15/09/2013.
- Comparaison des IFRS et des PCGR du canada, édition n°17, BDO, 2012, p.2-7, disponible sur le site internet:
<http://www.bdo.ca/fr/Library/Services/assurance-and-accounting/IFRSGAAP/comparaison-des-normes-ifrs-et-des-pcgr-du-canada-numero-17.pdf> , visiter le 20/09/2013.

خاتمة

من خلال ما سبق توصلنا إلى أن مجلس معايير المحاسبة في كندا (CNC) قد اعتمد على إستراتيجية محكمة لتبني المرجعية الدولية من خلال تحديده لفترة انتقالية وتبنيه لمشروع تقارب استراتيجي مدروس ومنظم (المخطط الاستراتيجي ٢٠٠٦-٢٠١١ ومخطط ٢٠١١-٢٠١٤)، بالإضافة إلى اتصاله بالمنمطين لكل من بلدان أوروبا وأستراليا حتى يمكن الاستفادة من خبرتهم في هذا المجال، كما نظمت المنظمات المهنية العديد من المؤتمرات والندوات لتكوين الإطارات والخبرات. فاليئات المنظمة لمهنة المحاسبة عملت على دراسة معايير المحاسبة الدولية وتحديد المشاكل التي يمكن أن تنتج أثناء تطبيقها، من أجل تقليص الصعوبات التي يمكن أن تواجهها خلال فترة الانتقال. كما خلصنا من هذا البحث إلى أن المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً في كندا متقاربة إلى حد كبير مع المعايير معايير المحاسبة الدولية، مما سهل على الشركات الكندية الانتقال نحو تطبيق المرجعية الدولية (IAS /IFRS).

بالإضافة إلى ما سبق، فكندا تعتبر من بين البلدان الرائدة في المجال المحاسبي وتطوير السياسة المحاسبية لذلك تم سنة ٢٠١٢ تعيين مجلس معايير المحاسبة الكندي CNC في المنتدى الاستشاري لمجلس معايير المحاسبة المالية مما يعكس أهمية وخبرة المجلس وموظفيه في الممارسة المحاسبية.

وفي ضوء هذه الدراسة يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

- عند تبني أي دولة للمعايير المحاسبية الدولية عليها القيام بدراسة مدى تأهيل مواردها المادية والبشرية، وقدرتها على استيعاب وفهم هذه المعايير؛

- على الهيئات المنظمة لمهنة المحاسبة في أي دولة دراسة متطلبات الممارسة المحاسبية، وتبني معايير المحاسبة الدولية بالاعتماد على برنامج منظم؛
- من أجل تجنب التكاليف الزائدة، فإنه على الدول التي هي في مرحلة التوافق المحاسبي عدم التخلي الكلي عن معاييرها المحلية، بل عليها العمل على توفير أنظمتها المحاسبية مع ما يتوافق مع المعايير الدولية للمحاسبة، وأن تكون هذه العملية مستمرة ومتجددة من أجل مواكبة التطورات الحاصلة في البيئة المحلية والدولية؛
- حتمية الانتقال لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية وخاصة في ظل الاقتصاد العالمي وعولمة أسواق المال.

les références :

- [1] Normes d'information financière et de certification canada, Le conseil des normes comptables, structure et composition du CNC, disponible sur le site internet :
<http://www.nifccanada.ca/conseil-des-normes-comptables/notre-role/le-cnc/index.aspx> , visiter le 10/07/2013.
- [2] Normes d'information financière et de certification canada, Le conseil des normes comptables, disponible sur le site internet:
<http://www.nifccanada.ca/conseil-des-normes-comptables/notre-role/mandat/index.aspx>, visiter le 10/07/2013.
- [3] Normes canadiennes en transition: Au sujet du CNC, comment les sujet sont-ils inscrits, article disponible sur le site internet:
<http://www.nifccanada.ca/conseil-des-normes-comptables/notre-role/le-cnc/index.aspx>, visiter le 14/07/2013.
- [4] Norme d'information financière et de certification CANADA, composition du Conseil sur la comptabilité dans le secteur public (CCSP), disponible sur le site internet :
<http://www.nifccanada.ca/conseil-sur-la-comptabilite-dans-le-secteur-public/notre-role/le-ccsp/index.aspx> , visiter le 18/07/2013.
- [5] Normes d'information financière et de certification canada, conseil sur la comptabilité dans le secteur public, procédure officielle, p.7-17, disponible sur le site internet :
<http://www.nifccanada.ca/conseil-sur-la-comptabilite-dans-le-secteur-public/notre-role/procedure-officielle/item73378.pdf>, visiter le 25/07/2013.
- [6] Normes d'information financière et de certification canada, Conseil de surveillance de la normalisation comptable, Au sujet du CSNC, article disponible sur le site internet :
<http://www.nifccanada.ca/conseil-de-surveillance-de-la-normalisation-comptable/notre-role/le-csnc/index.aspx>, visiter le 2/08/2013.
- [7] Idem.
- [8] *Principes comptables générale reconnus, Comptabilité générale, p. 1-3, disponible sur le site internet :*
<http://zonecours.hec.ca/documents/H2009-1-1871489.1100%5B1%5D.pdf>, visiter le 15/08/2013.

- [9] Simon Sharp, Rafik Greiss, passage au IFRS, 2008,p.4, disponible sur le site internet :
<http://www.icca.ca/champs-dexpertise/gouvernance-strategie-et-gestion-des-risques/collection-a-lintention-des-directeurs-financiers/item12355.pdf> , visiter le 7/09/2013.
- [10] Comptabilité et IFRS/IAS de base au canada – livre d'étude – tome1, 2012, P. 64, disponible sur le site internet :
<http://controplan.com/education/ch02.pdf> , visiter le 14/09/2013.
- [11] Samson Bélair, Deloitte & Touche, La conversion des PCGR du canada aux IFRS, volume 1, Deloitte, 2007, P. 70-71 , disponible sur le site internet:
http://www.iasplus.com/en/binary/ca/0903roadtoconversion1_fr.pdf, visiter le 19/09/2013.
- [12] Ibid, p. 9.
- [13] Conseil des normes comptable, plan annuel 2013-2014, p. 1, disponible sur le site internet :
<http://www.nifccanada.ca/conseil-des-normes-comptables/notre-role/le-cnc/index.aspx> , visiter le 25/09/2013.
plan annuel: <http://controplan.com/education/ch02.pdf> , visiter le 25/09/2013.
- [14] Les normes comptables au Canada : poursuivre sur la lancée des nouvelles orientations, conseil des normes comptables plan stratégique2011-2014, 2013, p. 1, disponible sur le site internet :
<http://www.nifccanada.ca/normes-internationales-dinformation-financiere/documents-de-consultation/item74651.pdf>, visiter le 3/10/2013.
- [15] Accounting standard Board & Conseil des normes comptables, Activités du conseil des normes comptables du CANADA et de ses permanents, 2013, p.14, disponible sur le site internet:
http://www.pwc.com/fr_CA/ca/financial-reporting/ifrs-and-other-accounting-developments/publications/pwc-2013-05-09-fyi-accounting-standards-april-2013-fr.pdf, visiter le 9/10/2013.
- [16] Conseil des normes comptables, Rapport annuell 2012-2013, p.7, disponible sur le site internet:
<http://www.nifccanada.ca/conseil-des-normes-comptables/nouvelles-et-publications/rapports-annuels/item76021.pdf>, visiter le 09/10/2013